**الأسبوع الرابع: 23/10/2024**

**الأستاذ :حيدوسي الوردي**

**القسم :العلوم الاجتماعية**

**الشعبة:الفلسفة**

**المستوى:ثالثة فلسفة ليسانس**

**السداسي: الأول**

**المقياس :فلسفة الجمال1**

**الفوج:01**

**نوع الحصة: تطبيق**

**الحصة الرابعة: 23/10/2024**

**التوقيت:08-09.30**

**سير الحصة:**

**البحث الثالث : فلسفة الجمال عند أرسطو**

**الطلبة:**

**-فرحاوي دعاء**

**-غنيسة هبة الرحمن**

**المحاضرة الرابعة**

**الفن والجمال في الفلسفة اليونانية (تابع)**

**:"وهذا الجمال هو أولا وقبل كل شيء جمال خالد لا يخضع لكون أو فساد ،ولا يجوز عليه نمو أو ذبول،وهو ثانيا ليس جميلا في ناحية من نواحيه،قبيحا من ناحية أخرى،وليس جميلا في آن قبيحا في آن آخر،وليس جميلا بالنسبة إلى شيء آخر،جميلا في مكان وقبيحا في مكان آخر،ولا يختلف باختلاف الناظرين إليه،ولا باختلاف الجهة التي ينظرون منها،ولا تجد له شبيها في جمل وجه أو جما يدين أو جمل جسم،أو شبيها بجمال فكرة أو جمال علم،وليس له شبيه في غير ذاته سواء كان كائنا حيا في السماء أو على الأرض أو في أي مكان آخر،بل هو جمال مطلق لا يوجد إلا بذاته،وكل شيء جميل يشارك فيه وإن جاز عليها الكون والفساد والتغير فلا يجوز عليه شيء من هذا"[[1]](#footnote-2)**  غير أن بلوغ هذا النوع من الجمال يقتضي المعراج من المحسوس إلى المجرد المعقول،وحسب **إميل برييه** فإن **جدل الحب** يوصلنا إلى الجمال المطلق ويقضي على عراقيل المحاكاة،فينتقل بذلك المرء من محبة **جمال الأشياء** المادية،إلى محبة جمال **الأفعال** ومجاله الأخلاق،ثم إلى **مجال الحكمة**،مرورا بالجمال في **العلوم**،لينتهي إلى الجمال **المطلق** الذي هو أصل كل جميل ومنتهى كل حب فياض نقي **:"يبدأ المرء بنماذج الجمال في هذا العالم، بجعلها درجات يرقى بها عاجلا،غايته ذلك الجمال الأسمى المطلق،من نموذج للجمال الحسي إلى نموذجين ،ومن نموذجين إلى الجمال ككل،ومن الجمال الحسي إلى الجمال الخلقي،ومن الجمال الخلقي إلى جمال المعرفة،ومن المعرفة بفروعها المختلفة إلى المعرفة المطلقة التي يكون موضوعها الوحيد الجمال المطلق،فيعرف آخر الأمر ماهية الجمال المطلق"[[2]](#footnote-3)**،ويقدم أفلاطون مثالا عن ذلك في **محاورة المأدبة**،فمن أجل معرفة الجمال يجب تأمل الجمال الإنساني كحب فتى جميل والإتيان بعواطف نبيلة تجاهه،ثم إدراك أن الجمال المادي في شخص لا محالة متصل بشخص آخر،فلا يوجد غلام واحد فقط جميل،لذا يأخذ الانطباع لديه بالجمال المادي العام،فيضعف حبه لجمال شخص واحد،**ما يعني أنه ارتقى من درجة الجمال المفرد إلى مستوى الجمال العام[[3]](#footnote-4)**،لتأتي المرحلة التالية التي يقدر فيها جمال الروح ويقدمه على جمال الجسد،فينتقل من المحسوس إلى المعقول.

وفي هذه المحاورة حول الجميل،يبن أفلاطون على لسان سقراط الجمال الحقيقي المطلق وعلاقته بالأشياء الجميلة :

**سقراط:**أيها الفاضل هيبياس،قبل قليل كنت في مجلس من مجالس النقاش،استنكر بعض الأشياء القبيحة واستملح بعض الأشياء الجميلة،حينها فاجأني احد المحاضرين سائلا إياي بنبرة مفاجئة :" قل لي يا سقراط:كيف تعرف الأشياء الجميلة و الأخرى القبيحة؟(...) وهل في وسعك ان تقول لي ماهو الجميل؟ "كنت،أنا الجاهل المسكين،حائرا.وفي وضع لا يسمح لي بتقديمه جوابا مناسبا.وهكذا حين تركت المجلس،كنت حانقا على ذاتي ،ولمت نفسي عازما على أنني عندما التقي واحدا منكم، أيها العلماء المتميزون،سأصغي إليه،وأتعلم منه،وأتعمق الأمر،وأتمكن من العودة إلى سائلي لاستئناف السجال معا.وها قد أتيت اليوم تتحدث في الموضوع ذاته كما أشرت آنفا.فعلمني بالضبط ما يكون الجميل،وحاول أن تجيبني بأكبر قدر من الدقة حتى لا أتعرض للسخرية (...)،إذ لا ريب أنك تعرف ما هو الجميل معرفة كاملة،ويبدو هذا نذرا قليلا من المعارف الكثيرة التي تمتلكها. **هيبياس**:أجل،إن هذا،وحق زوس،بعض منها يا سقراط،وهو باختصار،ليس ذا قيمة تذكر. **سقراط**:لذا سيسهل علي تعلمه،ولا أحد سيستطيع بعد الآن أن يحرجني كما وقع لي من قبل. **هيبياس**:لا أحد،وأتعهد بهذا،وإلا فلن يكون صنيعي سوى جهل يثير الشفقة. **سقراط**:وحق هيرا،هذا أحسن ما يقال،وخصوصا إذا صح لزوم أن أفحم خصمي.لكن هل يزعجك إن تقمصت شخصه وسألت،واعترضت على إجابتك،وذلك لكي تهيئني للصراع بأفضل ما يكون؛لأنني أتقن،إلى حد ما،تقديم الاعتراضات(...).

**هيبياس**:حسنا،هات ما لديك من أسئلة؛لأن المسألة،كما قلت،ليست خطيرة،وفي إمكاني أن أعلمك الإجابة على موضوعات أصعب منها بما لا يقاس،وبطريقة لا يستطيع أحد أن يدحض رأيك معها.(...).

**سقراط:**سيقول لك خصمي:((قل لي الآن،أيها الغريب ما الجمال؟)).

**هيبياس**:يريد السائل من هذا السؤال أن يعرف ما هو الشيء الجميل،أليس كذلك يا سقراط؟

**سقراط**:لا أظن يا هيبباس،فهو يريد أن يعرف ما الجميل؟

**هيبياس**:ما الفرق بين هذا السؤال وذلك؟

**سقراط**:ألا يبدو لك؟

**هيبياس**:لا أرى أي فرق بينهما .

**سقراط:** من الجلي أنك تدرك هذا الأمر يا صديقي أكثر مني .ومع ذلك،كن نبيها يا صديقي العزيز: فهو لا يسألك ما الشيء الجميل،بل ما الجميل**[[4]](#footnote-5)** .

وهنا يشير أفلاطون على لسان سقراط إلى ضرورة التمييز بين الجميل كفكرة كلية معقولة من جهة ،وبين الشيء الجميل بوصفه شيئا أضيفت إليه صفة الجمال فأصبح بذلك جميلا ،ويحاول سقراط استدراج محاوره للتمييز بينهما ،من خلال التمييز بين الجمال كفكرة والجمال كصفة مضافة ،ويتابع:

1. **أفلاطون،**المأدبة،فلسفة الحب،ترجمة وليد الميري،دار المعارف،القاهرة،1980،ص69 [↑](#footnote-ref-2)
2. **أفلاطون،المأدبة**،ص69. [↑](#footnote-ref-3)
3. **المصدر نفسه**،ص68. [↑](#footnote-ref-4)
4. **أفلاطون،هيبياس الأكبر،**محاورة عن الجميل،ترجمة على نجيب إبراهيم،دار كنعان،دمشق،ط1 ،ص37 [↑](#footnote-ref-5)